مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١/٧/١٩٧٤

السـادات فى بلغاريا بعد محادثات ناجحـة فى رومانيـا

لاول مرة فى المعسكر الاشتراكى : رومانيا تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين

صوفيا فى ٣٠ ــ من حمدى فؤاد

يعقـد الرئيسان أنور السـادات وتيودور جيفكوف ــ رئيس بلغاريا ــ جلسـة محادثات رسـمية ظهر غـد (الاثنين) ، بعـد اجتمـاع مغلق بينهما اليوم تم عقب وصول الرئيس السادات الى العاصمة البلغارية ، قادما من رومانيا ٠ ومن المقرر أن يختتم الرئيس زيارته لبلغـاريا يوم الثلاثاء ليعود الى القاهرة فى اليوم ذاته ٠

وكان الرئيسـان أنور السـادات والرئيس الرومـانى شاوشيسكو قد وقعا فى بوخارست قبل ظهر اليوم البيان المشترك عن محادثاتهما التى استغرقت ثلاثة أيام ، وأعلان انشاء لجنة مشتركة للتعاون بين مصر ورومانيا ، يرأسها وزيرا خارجيتى البلدين ، وبيان المبـادىء الاساسية التى تحكم علاقات البلدين٠ كما وقع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية مع وزير خارجية رومانيا بيانا للتعاون السياحى٠

ومن أهم نقاط البيان المشترك :

● اعتراف رومانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ، وهذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها دولة اشتراكية اعلانا صريحا بذلك .

● النص على ان الظروف التي جدت بعد ٦ اكتوبر قد وفرت مناخا جديدا ، ملائما لتحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط ، وذلك لا يتحقق الا باشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

● النص على ان السلام العادل لا يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية ، والضمان الكامل للحقوق التوسية المشروعة للشعب الفلسطيني .

● التعبير عن القلق العميق ازاء استمرار الموقف الخطير في الشرق الاوسط ، واعتبار استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية مصدرا للتوتر الذي يولد خطر تجدد الصراع المسلح .

● ادانة العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان واعتباره « عملا بربريا » تنتهك به اسرائيل سيادة دولة مستقلة .

● النص على ان الامن الاوروبي لا يتحقق الا باستقرار الامن والسلام في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط

● منح مصر قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار امريكي ، في شكل معدات مختلفة من رومانيا ، وانشاء شركة مشتركة للتنقيب عن البترول ، وبنك مصري ـ روماني ، مع مساهمة رومانيا في مشروعات تعمير مدن القناة .

وقد تم توقيع الوثائق في قصر الرئاسة ببوخارست ، وبعد التوقيع التقى الرئيسان انور السادات ونيقولاي شاوشيسكو كلمتين عبرا فيهما عن ارتياحهما للنتائج التي حققتها الزيارة ، واعتبارها « نقطة جديدة هامة في تاريخ علاقات البلدين » .

ثم توجه الرئيسان الى مطار اوتو بيني بوخارست ، ورغم الامطار الغزيرة التي ظلت تهطل منذ الصباح ، فان اعدادا كبيرة من جماهير الشعب الروماني خرجت تحمل المظلات والاعلام المصرية والرومانية ، لتحية الرئيسين . ونقلت الاذاعة والتليفزيون الروماني مراسم الوداع على الهواء مباشرة .

واستقل الرئيس السادات الطائرة تصحبه السيدة قرينته ، واعضاء الوفد الرسمي الى صوفيا ، حيث كان على رأس مستقبليه الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف .

ووسط استقبال رسمي وشعبي كبير ، توجه الرئيسان الى مقر الحكومة « فيتوشا » ، حيث ينزل الرئيس السادات خلال فترة اقامته في العاصمة البلغارية .

وفي الساعة الثامنة مساء بتوقيت القاهرة عقد الرئيسان اجتماعا مغلقا استمر ساعتين ثم اقام الرئيس البلغاري مأدبة عشاء تكريما للرئيس السادات □

تفصيلات البيان المشترك ووثائق محادثات رومانيا

السادات : وجهات نظر مصر ورومانيا متفقة فى القضايا العالمية وأزمة الشرق الاوسط

بوخارست من مندوب الاهرام :

الديع فى القاهرة وبوخارست امس البيان المشترك عن محادثات الرئيسين انور السادات ونيقولاى شاوشيسكو ، بعد سفر الرئيس السادات الى بلغاريا . وكان الرئيسان المصرى والرومانى قد تبادلا الكلمات عقب توقيع البيان المشترك

وفيما يلى تفصيلات البيان المشترك ، والاعلان الخاص بالتعاون بين مصر ورومانيا ، وكلمتا الرئيسين :

نص البيان المشترك على أن :

« الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول الموقف فى الشرق الاوسط كما ناقشا المسائل الدولية الاخرى .

واشاد الرئيس الرومانى شاوشيسكو بالانجازات التى حققتها مصر فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .

وحيا سيادته اصرار وعزم الشعب المصرى على تحرير اراضيه المحتلة كما عبر عن تقديره لتصميم الرئيس السادات على ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى .

« واشاد الرئيس انور السادات بالمنجزات التى حققتها رومانيا فى اقامة اقتصاد متطور يقوم على تصنيع متقدم وزراعة حديثة كذلك فى ميدان العلوم والثقافة كما امتدح السياسة الدولية النشيطة التى تنتهجها رومانيا .

ولاحظ الرئيسان السادات وشاوشيسكو بارتياح علاقات الصداقة الودية والتعاون التى تربط بين البلدين والروابط التى تربط بين الاتحاد الاشتراكى العربى والحزب الشيوعى الرومانى .

وايضاً ارتياحهما للنمو المتزايد فى التبادل التجارى بينهما كمساهمة فى تطوير الاقتصاد الوطنى فى البلدين

وبعد ان تدارس الرئيسان مشكلة الشرق الاوسط عبرا عن قلقهما العميق ازاء الموقف الخطير فى المنطقة واكدا ان بقاء الارض العربية التى استولت عليها اسرائيل بالقوة عام ١٩٦٧ تحت الاحتلال العسكرى هو مصدر التوتر المستمر الذى يولد خطر تجدد الصراع المسلح

« واعرب الرئيسان عن اهتمامهما بمؤتمر الامن الاوربى واشارا الى اهمية وقف سباق التسلح وازالة القواعد العسكرية المقامة على اراضى دول اجنبية

واكد الطرفان ان تضييق الفجوة بين الدول الغنية والدول النامية وازالتها فى المستقبل هو عامل هام جدا لصالح السلام والتنمية والعدل والتعاون الدولى .

كما اكد حق الدول والشعوب فى استخدام استغلال مواردها الطبيعية لتعظيم مصالحها القومية .

اعلان علاقات البلدين

واكد الاعلان الخاص بالعلاقات والتعاون بين مصر ورومانيا حق جميع الشعوب فى اختيار انظمتها السياسية والاجتماعية وحقها فى الاستقلال والحرية والسيادة الوطنية وحق استخدام مواردها الطبيعية والمساواة بين جميع الدول وعدم شرعية اكتساب الارض بالقوة وعدم المساس بالسيادة الاقليمية لاية دولة .

كما نص الاعلان على تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية ودعم دور الامم المتحدة والعمل على تصفية الاستعمار

والاستعمار الجديد وادانة التفرقة العنصرية ومساندة حركات التحرير الوطني

واكد الاعلان اهمية تنمية الصداقة والتعاون بين مصر ورومانيا وتشكيل لجنة مشتركة بين البلدين لتنمية هذه العلاقات.

ونص أيضا على تقديم قرض من رومانيا الى مصر ببلغ مائة مليون دولار تنفق على المشروعات المصرية الرومانية المشتركة التي ستقام في مصر الى جانب مشروعات التعمير والتنمية المصرية

السادات : وجهات نظرنا واحدة

وعقب توقيع البيان والوثائق ؛ القى الرئيس السادات كلمة قال فيها : لقد قضيت بينكم أياما قليلة ولكنها مشحونة بكل السعادة والدفء .. ولقد احسسنا في استقبال الشعب الروماني الصديق بكل مشاعر الاخاء والمودة مما يعجزني أن أرد أو أن اعبر عنه ولقد انهينا المحادثات سواء هنا مع الوفود أو هناك في سبنيانا ، ويسعدني اننا خرجنا بوجهة نظر واحدة سواء بالنسبة للمشاكل العالمية أو بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط أو بالنسبة لمستقبل العلاقات بين بلدينا .

انني اعتبر هذا اللقاء فاتحة صفحة جديدة بين شعبينا ولقد توجناها بهذه الاتفاقات التي وقعناها اليوم والتي أؤكد لصديقي العزيز أن قلوبنا ستكون خلفه كل توقيع وقعناه .

إنني لن استطيع ان اشكركم او اشكر الشعب الروماني الصديق . كل ما استطيع ان اقوله هو ان المستقبل قد يتيح لنا الفرصة لكي نعبر ونرد لكم بعض ما شاهدناه وبعض ما حظينا به من لقاء ومودة متمنيا لك أيها الصديق العزيز كل صحة وسعادة وللشعب الروماني الصديق كل النجاحات والانجازات تحت قيادتكم الرشيدة " .

وجاء في كلمة الرئيس شاوشيسكو اريد أن نعبر عن ارتياحنا لزيارتكم التي قمتم بها الى رومانيا ونجاح المباحثات التي تكون نقطة مهمة أخرى في العلاقات بين رومانيا ومصر .

في بياننا والوثائق الاخرى التي وقعنا عليها الان تضع العلاقات بين بلدينا وشعبينا على اسس متينة تفسح المجال للتعاون في جميع المجهود . أريد أن اعبر عن اقتناعي ان هذه الوثائق تسجل صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين بلدينا واؤكد لكم أن شعبنا وهو يعمل على تطور المجتمع الاقتصادي والاجتماعي يؤمن باحترام الاستقلال والسيادة الوطنية وسيتعاون لزيادة مصالحكم وكذلك تنمية الصداقة والسلام بين جميع شعوب العالم .